علاقات جلال الدين منكبرتي مع الخلافة العباسية (617-628هـ/1220-1230م)

Relations Of Galal El Din Mingburnu with Abbasid Caliphate (617-628 A.H./ 1220-1230 A.D.)

ا.م.د. نيشتمان بشير محمد
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة صلاح الدين/ كلية الأداب

د. سلمان محمد خضر
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سوران/ فاكلتي الاداب

الملخص:

تأسس في المناطق الشرقية من الخلافة العباسية عدد من الدول والكيانات المستقلة، ومن تلك الدول الدولة الخوارزمية والتي كان الجد الأول لمؤسسيها مملوكاً للسلطان ملكشاه السلجوقي، وكان يُدعى أنوشتكين. وبعد أن أثبت كفأته لدى السلطان عينه ملكشاه والياً على خوارزم سنة (470هـ/1077م)، وتوارث ابناؤه وأحفاده من بعده ادارة هذا الاقليم. وبذلك برزت الدولة الخوارزمية كقوة سياسية جديدة على المسرح السياسي في مشرق العالم الإسلامي.

ومنذ ذلك الحين تركزت أركان الدولة الخوارزمية التي بدأت بلعب دور مهم في المنطقة وبصورة دولة قوية في توجيه سير الأحداث في القسم الشرقي من العالم الإسلامي، وفي خضم انفصال الدولة في الشرق كانت العلاقات قائمة بين الخلافة العباسية والدولة الخوارزمية، وهذا البحث يتناول علاقات أحد سلاطين الخوارزميين ألا وهو السلطان جلال الدين منكبرتي (617–628هـ/1220–1230م) مع ثلاث من الخلفاء العباسيين المعاصرين لحقبة حكم منكبرتي، وتلك العلاقات كانت بين مد وجزر ففي بعض الأحيان ساد السلام بين الجانبين، وفي أحيان أخرى تدهورت تلك العلاقات، وفي هذا البحث سنسلط الضوء على طبيعة تلك االعلاقات.

يتألف البحث من مبحثين وتمهيد، يتطرق التمهيد عن أوضاع العالم الإسلامي قبل ظهور جلال الدين منكبرتي، أما المبحث الأول فيتناول عن حياة السلطان جلال الدين منكبرتي. ويتكون المبحث من عدد من المواضيع أبرزها اسمه ونسبه وأبرز صفاته وتوليه الحكم، أما المبحث الثاني عن علاقات السلطان جلال الدين منكبرتي مع الخلفاء العباسيون، وبدوره يتألف من عدة مواضيع منها علاقاته مع الخليفة الناصر لدين الله (575–622هـ/1178–1226م)، وأيضاً علاقاته مع الخليفة الظاهر

بالله (622-623هـ/1225-1226م) وأخيراً العلاقات مع الخليفة المستنصر بالله (623-640هـ/1226-1243م).

Abstract:

In the eastern regions of the Abbasid Caliphate، a number of independent states and entities emerged، among them the Khwarizmian State، whose first grandfather of founders Anoshtakin was a memluk owned by Melik Shah، the Seljuk Sultan. After Anoshtakin demonstrated competence، the Sultan appointed him as the ruler of Khwarizm (470 A.H./1077 A.D.). His sons and grandsons succeeded him in governing this region.

Subsequently، as the underpinnings of the Khwarizmian State strengthened، it began to play a significant role as a powerful state in the region and to set the course of events in the eastern part of the Islamic World. In the midst of the separation of Khwarizm in the east، it maintained relations with the Abbasid State. This research paper studies one of the Khwarizmian Sultans، namely Galal El Din Mingburnu (617-628 H/1220-1230 A.D.) along with three of his contemporary Abbasid caliphs. Their relations were in a state of flux. They ebbed and flowed. At times، peace prevailed between the two sides and at other times their relations deteriorated. This research sheds light on the nature of these relations.

المقدمة:

الدولة الخوارزمية من الدول القوية التي تأسست في الأقاليم الشرقية من الخلافة العباسية، وكانت تضم بلاداً كثيرة منها خراسان والري وأصفهان فضلاً عن خوارزم مقر حكمهم. وتوالى سلاطين الخوارزمية الحكم، ومنهم جلال الدين منكبرتي الذي هو محور بحثنا هذا.

فقد خلف جلال الدين أباه علاء الدين محمد في السلطة. وفيما يخص العلاقة بين الخلافة العباسية والبيت الخوارزمي، ساد طابع العداء على هذه العلاقات بشكل عام، فقد حمل الخوارزميون مسؤولية ما أصابهم وأصاب العالم الإسلامي من هجمات مغولية للخليفة العباسي الناصر لدين الله الذي استدعى المغول وذلك للقضاء على الخوارزميين.

إن موضوع بحثنا هذا يتناول تفاصيل تلك العلاقات بين العباسيين والسلطان جلال الدين منكبرتي حيث عاصر الأخير حكم ثلاثة خلفاء وهم الناصر لدين الله (575–622هـ/1178–1225م)، ثم الظاهر بأمر الله (622–623هـ/1225–1226م)، والمستنصر بالله (623–640هـ/1226–1243م)، والخليفتان الثاني والثالث كانا على علاقات رضا وموافقة مع السلطان جلال الدين، أما الناصر لدين الله فلم يكن على وفاق مع السلطان الخوارزمي.

التمهيد:

قبل التطرق إلى العلاقات العباسية والخوارزمية أرتأينا إعطاء فكرة موجزة جداً عن أوضاع العالم الإسلامي في تلك الحقبة التاريخية، فالضعف طال الخلفاء العباسيين وما لبث أن أمتد إلى دولتهم المترامية الأطراف من الشرق إلى الغرب،

فانقسمت دولتهم إلى دويلات وكيانات متعادية ومتنافرة مع بعضها البعض، ولم تكن الدولة الخوارزمية إلا إحدى تلك الدول التي ظهرت في فترة من فترات الانحلال[1].

يتفق البلدانيون المسلمون في تحديد اقليم خوارزم[2] الذي تأسس فيه الدولة الخوارزمية، فذكروا أن حدوده من الغرب بلاد الترك الغزية، ومن الجنوب خراسان، ومن الشرق بلاد ما وراء النهر، ومن الشمال بلاد الترك[3].

تعاقبت على حكم اقليم خوارزم عدة اسر أهمها اسرة أنوشتكين[4] والذي من سلاطينها جلال الدين منكبرتي، وكان خورزام في بداية الأمر ضمن السيطرة السلجوقية، وقد كافأ السلاجقة أنوشتكين وذلك بمنحه اقطاعات من الأرض، ولُقب بخوارزم شاه[5]، تعاقب أبناء أنوشتكين على الحكم في خوارزم، فقد خلف قطب الدين محمد والده سنة (490هـ/1109م)، ولم يخرج حكم أسرة أنوشتكين عن اقليم خوارزم، فبعد وفاة قطب الدين محمد، عين السلاجقة علاء الدين أتسز بن محمد بن أنوشتكين خلفاً لوالده[6]، حاول أتسز جاهداً التخلص من تبعيته للسلاجقة والعمل من أجل نيل

[1] حافظ أحمد حمدي، الدولة الخوارزمية والمغول، القاهرة، 1949م، ص 23.

[2] اقليم خوارزم في الوقت الحاضر يمثل دولتين هما اوزبكستان وتركمانستان اللتان كانت ضمن الاتحاد السوفيتي سابقاً والآن هما دولتان مستقلتان. لمزيد من التفاصيل حول اقليم خوارزم ومدنها وقراها وانهارها يُنظر: حنان مبروك اللبودي، قيام دولة شاهات خوارزم (470-617هـ/1077-1219م)، الاسكندرية، 2013م، ص 6.

[3] الاصطخري، مسالك الممالك، طبعة ليدن، 1927م، ص 299.

[4] أنوشتكين: مملوك اشتراه أحد الأمراء السلاجقة واستطاع بفضل كفاءته في خدمة بلاط ملكشاه من التدرج بالمناصب حتى كافئه السلطان بتعيينه والياً على خوارزم. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، بيروت، 2006م، ج 10، ص 268.

[5] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 10، ص 388، أبو الفداء، المختصر في اخبار البشر، بيروت، 1997م، ج 2، ص 154.

[6] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 11، ص 209.

الاستقلال، وبعد عمليات عسكرية عدة بين الجانبين نجح أتسز في اعلان استقلاله في سنة (538هـ/1243م)؛ فغدا بذلك للخوارزميين كيان سياسي مستقل[1].

بعد أن نال الخوارزميون استقلالهم عملوا جاهدين لنيل الشرعية؛ وذلك عن طريق موافقة الخليفة العباسي، وفي سبيل ذلك بعث أتسز إلى الخليفة المقتفي لأمر الله (352-555هـ/1137-1160م) رسالة مطولة أورد فيها موالاته للخلافة، وبالمقابل بعث إليه الخليفة بالخلع والتشريفات، وهذا يدل على الاعتراف به حاكماً شرعياً[2].

يمكن القول إن استقلال الخوارزميين جاء إثر الضعف الذي دب في جسم الدولة السلجوقية، وهذا الضعف كان نتيجة عوامل كثيرة، وفي مقدمتها انشغال سلاطينهم بالمنازعات على السلطة، وانتهى الأمر في نهاية المطاف إلى سقوط دولتهم نهائياً وذلك في سنة (590هـ/1193م)، وهذا الأمر كان لصالح الخوارزميين حيث بدأوا بتوسيع حدود دولتهم[3].

استمر سلاطين الخوارزميين في تولي السلطة، فبعد وفاة أتسز جاء ابنه أيل أرسلان (551-568هـ/1156-1173م)، والذي عمل على تثبيت حكمه وتوسيع حدود دولته، فلم يكتف بإقليم خوارزم بل حاول السيطرة على الأقاليم المجاورة لاسيما خراسان وجرجان[4]، وبذلك أخذت الدولة الخوارزمية تتسع حدودها شيئاً فشيئاً حتى وصلت إلى أوج اتساعها في عهد خوارزم شاه علاء الدين محمد، فأصبحت تمتد من العراق غرباً إلى حدود الهند شرقاً، وبحر أرال وقزوين شمالاً والخليج العربي والمحيط

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 11، ص 210، نافع توفيق العبود، الدولة الخوارزمية، بغداد، 1978م، 26-27.
[2] الجويني، تاريخ جهانكشاي، نقله عن الفارسية: محمد التونجي، القاهرة، 1985م، مجـ 2، ص 13.
[3] ن، م ، ص 8، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 10، ص 210.
[4] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج11، ص 209.

الهندي جنوباً[1]، وعندما أحس خوارزم شاه بدنو أجله عهد السلطة إلى ابنه الكبير جلال الدين سنة (617هـ/1220م)[2].

المبحث الأول: نبذة عن حياة السلطان جلال الدين منكبرتي (617-628هـ/1220-1230م)

أولاً: اسمه ونسبه

لا تمدنا المصادر المتوفرة إلا نتفاً قصيرة ومعلومات قليلة جداً عن الحياة الشخصية للسلطان جلال الدين رغم أهميته ودوره في الأحداث السياسية والعسكرية في حقبة تعتبر من الحقب التاريخية المهمة، فالسلطان جلال الدين هو الابن الأكبر للسلطان علاء الدين محمد بن تكش بن أرسلان بن أتسز بن محمد بن أنوشتكين الخوارزمي، والمولود في سنة (596هـ/1199م)[3]، ويذكر الذهبي اسمه بصيغة منكوبري[4]، أما بقية المصادر فقد أوردت الاسم بصيغة منكبرتي[5]، وفي مقدمتهم النسوي الذي كتب عن سيرته[6].

ويذكر أحد الباحثين أن مصطلح منكبرتي يلفظ (بفتح الميم والكاف والباء وسكون النون)[7]، وتربى جلال الدين في كنف والده وكان يصاحبه في أغلب غزواته،

---

[1] يُنظر الخارطة المرفقة مع البحث عن حدود الدولة الخوارزمية، ص 20.

[2] النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي،تحقيق: حافظ أحمد حمدي، القاهرة، 1953م، ص 107، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 12، ص 370، ابن الوردي، تتمة المختصرفي اخبار البشر، بيروت، 1996م، ج 2، ص 154.

[3] الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، بيروت، 2002م، ص 307-308.

[4] ن، م، ص 308.

[5] منكبرتي: لفظ تركي مركب من كلمتين منك بمعنى الله وبيرتي بمعنى أعطى، والمراد منها عطاء الله. فؤاد عبدالمعطي الصياد، المغول في التاريخ، بيروت، 1980م، ص 123، هامش رقم (1).

[6] سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص 116 وما بعدها، ابن واصل، مفرج الكروب في إخبار بني أيوب، تحقيق: حسنين محمد ربيع، القاهرة، 1972م، ج 4، ص 142.

[7] حسن ابراهيم حسن، تاريخ الإسلام، بيروت، 1967م، ج 4، ص 102.

لذا عُرف بشجاعته وفروسيته، ويصفه النسوي بأنه كان تركي الجنسية وفضلاً عن اللغة التركية كان يتكلم الفارسية أيضاً، ويصفه الذهبي بأنه "كان ضرغاماً، من أشجع الفرسان كما كان حليماً ووقوراً لا يكثر في الكلام"[1]، وهذه الأمور تربى عليها جلال الدين، أما بخصوص والدته فيبدو أنها كانت هندية واسمها جيجاك تزوجها السلطان علاء الدين محمد في إحدى غزواته للهند[2].

والجدير بالذكر أن جلال الدين تزوج مرتين، الزواج الأول كانت من امرأة هندية وذلك حينما هرب إلى الهند من خشية المغول فتزوج من ابنة سلطان دلهي، وبعد سنتين عاد جلال الدين إلى بلاده التي ورثها من أبيه، والزواج الثاني كان حينما هاجم اذربيجان. فلما وصل إلى تبريز اخذ زوجة حاكم الإقليم، وهي ابنة السلطان طغريل السلجوقي[3] فتزوجها، فضلاً عن زواجه مرتين جرى بعض المقترحات أيضاً من أجل زواجه وكان لأغراض سياسية؛ منها حينما عرض عليه المعظم عيسى الأيوبي بالزواج من احدى بناته ولكن لم يتم ذلك المشروع[4].

أما ما يخص انجابه للأبناء فلم تردنا أية معلومات بخصوص ذلك، باستثناء اشارة قصيرة ورد من قبل المؤرخ النسوي الذي دون سيرته فقد ذكر أن جلال الدين

[1] تاريخ الإسلام، ص 308.

[2] ن، م، ص 308، عفاف سيد صبرة، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، القاهرة، 1987م، ص 192.

[3] السلطان طغريل السلجوقي: السلطان طغرل شاه بن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه، آخر الملوك السلجوقية، خرج على الخليفة الناصر لدين الله فأرسل الأخير جيشاً لمحاربته والتقى الجانبان بأرض همذان وانتهت بهزيمة طغريل ومقتله سنة (590هـ/1190م)، وبذلك انتهت الدولة السلجوقية. لمزيد من التفاصيل يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف، محي هلال السرحان، بيروت، 1986م، ج 21، ص 267، الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث (581-590هـ)، ص 376.

[4] الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، بيروت، 1985م، ج 3، ص 185، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،بيروت، (د.ت)، ج 5، ص 97.

اثناء تواجده في اقليم الجزيرة عرض وزيره فكرة مصاهرة سياسية بين ابنة جلال الدين وأحد أمراء سلاجقة الروم[1]. باستثناء هذه الرواية فلم يذكر أي مصدر من المصادر هذه المعلومة لحين مقتله سنة (628هـ/1230م).

ثانيًا: صفاته

رغم كثرة الكتب والدراسات المتخصصة عن السلطان جلال الدين منكبرتي، غير إن تلك المصادر لا تمدنا إلا ببعض النصوص المتواضعة عن الصفات التي كان يتحلى بها المذكور. فمن الإشارات الواردة بهذا الخصوص تغيير والده السلطان علاء الدين لولاية العهد في آخر لحظات أيامه. فالوالد كان يرى أنه أحق بالسلطة لأنه على قدر كبير من الشجاعة والبسالة، وصفة الشجاعة الذي كان يتمتع بها السلطان جلال الدين كانت من الأمور البديهية لاسيما وأنه كان يصاحب والده في كل الأوقات وعلى الأخص أثناء حروبه وفي حملات توسعاته، كما كان متعلقاً بدرجة عالية بامتشاق الحسام وهذه الصفات جعلته جديراً بتولي السلطة[2]، ويرى أحد الباحثين أن صفحات التاريخ قد خلت من ذكر أمير مثله امتاز بجرأته وإقدامه[3].

ويبدو أن والده علاء الدين يرى أن ابنه جلال الدين هو الشخصية التي تصلح للوقوف أمام جحافل المغول حيث ذكر قائلاً "إن عرى السلطنة قد انفصمت والدولة قد وهنت قواعدها وتهدمت، وهذا العدو قد تأكدت أسبابه وتشبثت بالمُلك أظفاره وتعلقت أنيابه، وليس يأخذ ثأري منه إلا ولدي منكبرتي"[4].

وكان الكثيرون من الخوارزميين اقترحوا ترك خوارزم والانسحاب من أمام جحافل المغول، غير أن جلال الدين منكبرتي ونظراً لشجاعته المعهودة لم يكن موافقاً

[1] سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص 140.
[2] النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص 96.
[3] حسن ابراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ج 4، ص 103.
[4] النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص 120.

على مقترح الانسحاب، بل كان مصراً على حشد الجيش ومواجهة المغول وصد الغزاة، وكان مقترحه ناجحاً فقد تصدى لهم، ودخل إلى خوارزم منتصراً وبذلك علا شأنه لاسيما، وقد أصبح سلطاناً للدولة الخوارزمية[1].

ثالثاً: توليه الحكم

بعد اتساع حدود الدولة الخوارزمية في عهد السلطان خوارزم شاه علاء الدين محمد، قرر الأخير تقسيم الممتلكات الواسعة بين أبنائه وذلك لعدم قدرته على تسيير أمورها، وقد تم تقسيمها بين أولاده الأربعة. والذي يهمنا في هذا البحث هو الحديث عن حصة جلال الدين الذي كان أكبر أولاده، فقد منحه القسم الشرقي من الممتلكات والتي كانت تضم غزنة[2] وباميان[3] والغور[4] وبست[5] وما يليها من الهند[6].

لم ينعم الخوارزميون كثيراً من توسعاتهم، بل سرعان ما ظهر خطر المغول، ولم يتمكن خوارزم شاه علاء الدين محمد التصدي لهم، فقد شنوا سنة (617هـ/1220م) هجوماً واسعاً على اقليم خوارزم، لذا هرب وتوجه نحو بحر قزوين[7].

---

[1] ن، م، ص120.

[2] غزنة: وهي مدينة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند.ياقوت الحموي، معجم البلدان، بيروت، (د.ت)، ج 4، ص 201.

[3] باميان: بلدة وكورة في الجبال تقع بين بلخ وهراة وغزنة. الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق: احسان عباس، بيروت، 1984م، ص 74.

[4] الغور: جبال وولاية بين هراة وغزنة وهي بلاد واسعة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4، ص 218.

[5] بست: مدينة بين سجستان وغزنين وهراة، وهر من أعمال كابل. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 414.

[6] النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص 71-72.

[7] م، ن، ص 108، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 12، ص 370.

والجدير بالإشارة أن السلطان علاء الدين أثناء تقسيمه ممتلكاته منح ابنه أزلاغ شاه ولاية العهد رغم أنه لم يكن ابنه الكبير، ويعود السبب في قراره هذا إلى ان والدة أزلاغ شاه كانت تركية وكان لها تأثير كبير على قرارات السلطان، لذا عندما هرب علاء الدين من أمام المغول أدرك أن موته سيترك فراغاً يستلزم أن يملأه رجل قوي يتمكن من إحكام الأمور والتصدي للمغول لذا قبل وفاته جمع أبنائه الأربعة، وأعلن عن خلع ابنه الأصغر عن ولاية العهد والبيعة لابنه الأكبر جلال الدين[1]، وبذلك وصل جلال الدين إلى السلطة، والواقع أن الظروف هي التي خدمت جلال الدين لولاية العهد، وفي مقدمتها هجوم المغول على خوارزم وعدم قدرة والده على الاستمرار في السلطة.

وبعد هذا التغيير في ولاية العهد توفي السلطان علاء الدين في سنة (617هـ/1220م)، وهو نفس العام الذي تولى فيه جلال الدين السلطة[2]، وبذل الأخير جهداً كبيراً للمحافظة على ممتلكات والده، وقد نجح بالفعل من ايقاف زحف المغول، ثم عمل جاداً لتوسيع حدوده، واثناء توسعاته تلك اصطدم مع الخلافة العباسية[3].

المبحث الثاني: العلاقات بين السلطان جلال الدين والخلافة العباسية

أولاً: العلاقات في عهد الخليفة الناصر لدين الله(575-622هـ/1178-1226م)

ترجع جذور العلاقات السياسية العباسية الخوارزمية إلى عهد الخليفة المسترشد بالله (513-529هـ/1119-1134م)، وذلك حينما بعث هذا الخليفة في سنة (528هـ/1133م) إلى خوارزم شاه اتسز بن محمد بن أنوشتكين الخلع والتشريفات[4]،

[1] النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص 120، عفاف سيد صبره، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، ص 192.

[2] النسوي، سيرة السلطان جلال الدين، ص 108.

[3] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 12، ص 432.

[4] ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، حيدر آباد، الدكن، 1358ه، ج 10، ص 35، عبدالحميد حسين حمودة، تاريخ المشرق الإسلامي، القاهرة، 2012، ص 269.

وعلى الأرجح فإن الخليفة المسترشد بالله قصد من إرسال الخلع إقامة علاقات ودية مع الخوارزميين، والتخلص من نفوذ السلاجقة.

أما عن علاقات الخوارزميين مع الخليفة الراشد بالله (529-532هـ/1134-1137)، فيبدو أن خوارزم شاه أتسز قد ساند ووقف إلى جانب الخلافة في معاداتها للسلاجقة ورغب الجانبان في التخلص من السلاجقة[1]، واستمرت العلاقات الودية بين الجانبين في عهد الخليفة المقتفي لأمر الله (530-555هـ/1136-1160م)، وأيضاً في عهد الخليفة المستنجد بالله (555-566هـ/1160-1170م)[2].

بعد تولي الناصر لدين الله سنة (575هـ/1178م) رغب في التحالف مع الخوارزميين؛ وذلك للتخلص من النفوذ السلجوقي، ففي سنة (590هـ/1193م) وصل رسول الخليفة إلى خوارزم شاه حاملاً معه منشوراً بإقطاعه البلاد مقابل مساعدتهم في التخلص من النفوذ السلجوقي، وجد الخوارزميون أن الفرصة نادرة لتحقيق اطماعهم التوسعية فاجابوا الخلافة ووقعت معركة بالقرب من مدينة الري وفي نفس العام المذكور انتهت المعركة بهزيمة ساحقة للسلاجقة وبذلك تخلص الجانبان العباسي والخوارزمي من النفوذ السلجوقي نهائياً[3].

لم تدم علاقات الود والتقارب بين العباسيين والخوارزميين طويلاً فالخليفة الناصر لدين الله اعتقد بتخلصه من السلاجقة انه بلغ غايته، غير أنه أساء التقدير، اذ سرعان ما تبينت له الحقيقة وهي ان للخوارزميين مطامع في أملاك الخلافة وانهم لا يقلون خطراً على دولته من السلاجقة، فحكام الخوارزمية بدأوا بمطالبة اقامة الخطبة في بغداد لهم وذكر أسمائهم إلى جانب اسم الخليفة، بينما كانت ميول الناصر

[1] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 11، ص 25.
[2] ن، م، ص،ج،11، ص25، عبدالحميد حسين حمودة، تاريخ المشرق الإسلامي، ص 271.
[3] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 11، ص 25، نافع توفيق العبود، الدولة الخوارزمية، ص 72.

لدين الله التوسعية تهدف إلى بسط نفوذه باتجاه الشرق وهي المناطق التي استولى عليها الخوارزميين بعد هزيمة السلاجقة، لذا تعارضت أهداف الجانبين فتدهورت العلاقات بينهما[1].

فيما يخص علاقات السلطان جلال الدين منكبرتي (617-628هـ/1220-1230م) مع الخلافة فيبدو أنه سار على سياسة والده وجده في معاداة الخلافة العباسية، وفي وقت اشتدت فيها الغزوات المغولية على العالم الإسلامي، ولم يكتف جلال الدين بمعاداة الناصر لين الله بل بدأ بالتوسع غرباً على حساب الخلافة العباسية، لذا اضطر الخليفة إلى التصدي له، مما أدى إلى نتائج وخيمة لحقت بالدولة الخوارزمية والمشرق الإسلامي[2].

وفي هذا السياق فقد قرر السلطان جلال الدين تكوين حلف ضد الخليفة الناصر لدين الله، فأرسل إلى المعظم عيسى الأيوبي[3]، صاحب دمشق طالباً منه الانضمام إليه لمحاربة الخليفة، غير أن صاحب دمشق رد قائلاً " أنا معك على كل أحد إلا الخليفة لأنه إمام المسلمين"[4].

وبذلك فقد فشل السلطان جلال الدين في تكوين حلف ضد الخليفة، واستمر في معاداته للناصر، وقرر الهجوم على ممتلكات الخلافة، ويعود السبب في تدهور تلك العلاقات إلى إتهام السلطان جلال الدين للخليفة النصر لدين الله بمراسلته للمغول

[1] ابن الأثير، نفس المصدر، ج 11، ص 60، عبدالحميد حسين حمودة، تاريخ المشرق الإسلامي، ص 271.

[2] ابن الأثير، م.س ، ج 9، ص 230-231.

[3] المعظم عيسى الأيوبي: (576-624هـ/1184-1227م) الملك المعظم عيسى بن محمد الملك العادل أبي بكر بن أيوب، سلطان الشام وكان بيده دمشق وبلاد الغور والقدس والكرك والشوبك وصرخد وغير ذلك، توفي سنة 624هـ/1227م). الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث سنة (621-630)، ص ص 203-206، الزركلي، الاعلام، بيروت، (د.ت)، مجـ 5، ص 107.

[4] سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، حيدرآباد، 1951م، ق 2، ج 8، ص 634، أبو شامة، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بذيل الروضتين، القاهرة، 1974م، ص 144.

أثناء حكم والده، كما وجه بعض من المؤرخين هذه التهمة وكان هدف الخليفة هو التخلص من النفوذ الخوارزمي، لذا قرر جلال الدين محاربة الخليفة الناصر فخرج مع جيشه وتمكن من السيطرة على خوزستان[1] ثم توجه نحو اقليم العراق العجمي[2]، وقد أدى هجوم الخوارزمية على تلك المناطق إلى اضطراب الأمن[3]، ونهبت مدن وقرى العراق العجمي، ولم يكتف جلال الدين بذلك بل عزم على التوجه نحو عاصمة الخلافة بغداد[4].

وصلت طلائع جيش الخوارزميين إلى بعقوبا[5]، ولم يتمكن جيش الخلافة من منعه من التقدم، وفي هذه الأثناء عمل الخليفة الناصر لدين الله على تعبئة قواته وذلك دفاعاً عن بغداد[6]، ثم توجه جلال الدين نحو داقوقا[7]، وقاتل ودافع أهالي المدينة

[1] خوزستان: بلاد خوزستان يقال لها الخوز، وتقع شرقي دجلة، وقاعدتها الاهواز ومن مدنها تستر وجند نيسابور ورامهرمز. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 2، ص 404.

[2] العراق العجمي: أطلق هذا المصطلح في العصر السلجوقي، وسميت التسمية بالعراق العجمي تمييزاً عن العراق العربي، ويُقصد بها اقليم الجبال وحدودها من الشرق خراسان وفارس وشرقي خوزستان، ومن الغرب اذربيجان ومن الشمال بلاد الديلم وقزوين وحدها الجنوبي العراق العربي وبعض خوزستان. كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، بغداد،1954م، ص 72.

[3] المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، بيروت، 1997م، ج 1، ص 67، ابن سباط، تاريخ ابن سباط، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، بيروت، 2002م،ج 1، ص 284.

[4] الحموي، التاريخ المنصوري، تحقيق: ابو العيد دودو، دمشق، 1981م، ص 109، الغساني، العسجد المسبوك، تحقيق: شاكر محمود عبدالمنعم، بغداد، 1975م، ص 402.

[5] بعقوبا: وهي قريبة من بغداد، على بعد سبع فراسخ. الغساني، العسجد المسبوك، ص 402. وهي مدينة بعقوبا الحالية التي تبعد عن مدينة بغداد (55كم) تقريباً. نافع توفيق العبود، الدولة الخوارزمية، ص 108، هامش رقم(137).

[6] الصدفي، تاريخ دول الإسلام، القاهرة، 1907م، ج 2، ص 213.

[7] داقوقا: مدينة معروفة بين أربل وبغداد. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 2، ص 459. للمزيد يُنظر: ئاريان جمال اسماعيل هرزاني ، داقوق دراسة في تاريخها السياسي والحضاري (16-656هـ/638-1258م)، رسالة ماجستير، أربيل، 2009م ، ص 8.

المدينة جيش الخوارزميين غير انهم لم يتمكنوا في الاستمرار في الدفاع لذا دخلت جيوش جلال الدين إلى داقوقا وقام جنوده بنهب المدينة وقتل اهلها[1].

لم يكتف جلال الدين بهذا بل ارسل إلى مظفر الدين كوكبري[2] حاكم أربل وطلب منه إقامة الصلح بينهما فوافق كوكبري؛ خشية من قوة وجبروت جلال الدين فدخل في طاعته[3]، أثارت اعمال جلال الدين من قتل ونهب للمدن مخاوف الناس في في المناطق التي لم يصل إليها، ورغم هجماته إلا أنه لم يتمكن من تحقيق مآربه ضد الخلافة العباسية، لذا أرسل رسولاً إلى الخليفة الناصر طالباً منه إقامة الهدنة بينهما، ويبدو أن الخلافة أيضاً كانت راغبة في مهادنتهم، وذلك خشية من قوة جلال الدين وأفعاله في المدن التي هاجمها، وبذلك عاد الصفاء بين الناصر لدين الله والسلطان جلال الدين منكبرتي، وهذا ما كان يرغب به الجانبان، ثم غير السلطان جلال الدين اتجاه توسعاته وقرر مد نفوذه على حساب القوى المجاورة الأخرى، فاصطدم مع الكرج[4]، وانتصر عليهم[1].

---

[1] ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج 5، ص 96، الباز العريني، المغول، بيروت، 1986م، ص 168.

[2] مظفرالدين كوكبري: الملك المعظم مظفرالدين أبو سعيد كوكبري أقطعه السلطان صلاح الدين الرها وحران، وكان له دور في الحروب الصليبية وبعدها اصبح صاحب أربل وشهرزور توفي سنة 630هـ/1232م. ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق: احسان عباس، بيروت، 1969م، ج 4، ص ص 113-121.

[3] أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج 6، ص 32، ابن واصل، مفرج الكروب، ج 4، ص 164، حنان مبروك اللبودي، قيام دولة شاهات خوارزم، ص 404.

[4] الكرج: وهم من النصارى كانت تسكن في جبال القوقاز التي تشمل المنطقة الممتدة من جبال القوقاز إلى شاطىء البحر الأسود. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4، ص 446. ويطلق حالياً على بلاد الكرج (كرجستان) أو جورجيا وهي احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً. يُنظر: اسماعيل شكر رسول، الشداديون في بلاد أران، رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، أربيل، 1990م ، ص 20.

وبذلك نرى أن العلاقة بين الخليفة العباسي الناصر والسلطان جلال الدين بدأت بالخلافات والحروب وآلت في النهاية إلى الهدنة بينهما، وبعد هذا الاتفاق بينهما توفي الخليفة الناصر في سنة (622هـ/1225م) وخلفه ابنه الخليفة الظاهر بأمر الله (622-623هـ/1225-1226م)[2].

ثانياً: العلاقات مع الخليفة الظاهر بأمر الله (622-623-1225-1226م)

تقلد عرش الخلافة بعد وفاة الناصر ابنه الظاهر بأمر الله، في الوقت الذي كان فيه جلال الدين منشغلاً بفتوحاته في مناطق اذربيجان وبلاد الكرج، فإن الخليفة الظاهر لم يأمن جانب السلطان جلال الدين بل توجس منه خيفة، فعمد إلى كسب دو المعظم عيسى الأيوبي صاحب دمشق الذي كان على علاقة متينة مع السلطان جلال الدين وطلب منه عدم التحالف مع الأخير[3].

حاول الظاهر بأمر الله تقوية جبهته وذلك ليتقي شر جلال الدين، لذا أرسل رسوله محي الدين يوسف بن الشيخ جمال الدين بن العجوزي[4] إلى المعظم عيسى ومعه الخلع والتشريفات ورسالة يطلب فيها عدم موالاة جلال الدين، وقد أجابه المعظم عيسى بالايجاب[5]، من جانب آخر حاول الظاهر وضع حد للعلاقات العدائية بينه وبين السلطان جلال الدين، وفي هذا السياق أرسل رسولين إلى تبريز عاصمة اذربيجان التي كان يتواجد فيها جلال الدين، يبدو ان الأخير كان راغباً أيضاً في الصلح لذا أرسل بدوره رسولاً إلى الخليفة فاستقبله الظاهر استقبالاً حسناً وأثناء عودته

[1] الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج5، ص 185، ابن كثير البداية والنهاية، اعتنى بها: عبدالرحمن اللاذقي و محمد غازي بيضون، ط 8، دار المعرفة، بيروت، 2003م. ج 13، ص 124.

[2] الذهبي، العبر، ج 5، ص 93، عفاف سيد صبرة، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، ص 224.
[3] ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج 12، ص 451.
[4] محي الدين يوسف بن الشيخ جمال الدين بن العجوزي: لم نعثر على ترجمة له في المصادر.
[5] ابن كثير، البداية والنهاية، ج 13، ص 111.

أرسل معه خلعاً كثيرة إلى السلطان[1]، وشاءت الاقدار أن يتوفى الخليفة قبل وصول الرسول إلى السلطان، فلما وصلت الخلع أعادها جلال الدين إلى بغداد مرة أخرى، ويبدو أن موقفه قد تغير تجاه الخلافة، لذا رفض تسلم خُلع الخلافة[2].

ثالثاً: العلاقات مع الخليفة المستنصر بالله (623-640هـ/1226-1243م)

بعد فترة قصيرة من تحسن العلاقات بين الجانبين العباسي والخوارزمي في عهد الخليفة الظاهر بدأت تلك العلاقات بالتدهور مرة أخرى وذلك في عهد المستنصر بالله، الذي كان بإمكانه ابقاء العلاقات الحسنة غير أن الخليفة استغل انشغال السلطان جلال الدين في عدة جبهات. فمن جهة عاود المغول غزواتهم نحو العالم الإسلامي، كما كان جلال الدين في نزاع مع أخيه غياث الدين بسبب استيلاء الأخير على العراق العجمي وفارس وهذان الاقليمان كانا من ضمن ممتلكات جلال الدين[3].

استمرت العلاقات المتوترة بين الخليفة المستنصر بالله والسلطان جلال الدين، فلم يحاول الخليفة إحلال السلام والتفاهم مع السلطان، هذا فضلاً عن قطع السلطان جلال الدين للخطبة في بلاده حتى سنة (626هـ/1229م) حيث أعادها مرة أخرى[4]، وسبب إعادة الخطبة يعود إلى هجوم جلال الدين على مدينة خلاط[5]، في هذه السنة حيث حاصرها حصاراً شديداً، ويبدو أن السلطان قد خرب المدينة وعامل أهلها معاملة قاسية ثم قرر التوجه نحو اذربيجان وفي هذه الاثناء ترك جلال الدين زوجته أبنة السلطان طغريل في خلاط وتوجه مع جيشه وعاث في البلاد خراباً[6].

---

[1] النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص 280.
[2] ن، م، ص280.
[3] ن، م ، ص 242.
[4] ن، م، ص304.
[5] ن، م، ص 305.
[6] اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج 1، حيدرآباد، 1945م. ص 334.

على أية حال، فإن السلام عاد بين الجانبين في عهد المستنصر بالله. فقد أدرك الجانبان عدم جدوى استمرار علاقات العداء بينهما لذا أعاد جلال الدين الخطبة باسم الخليفة، ويرجع الفضل في تحسن الخلافة إلى محاولة الخليفة. فقد كبح جماح جلال الدين وإرضاء نزعته للسيطرة والاستعلاء على الامراء الآخرين. فوافق اخيراً على تميزه عن بقية الأمراء ومنحه بعض الألقاب الدالة على ذلك واثناء إرسال السلطان جلال الدين لرسوله إلى بغداد استقبله الخليفة المستنصر استقبالاً حسناً وأظهر للرسول انه يريد تقديم السلطان على سائر ملوك زمانه، ولما عاد رسول جلال الدين حمل معه الهدايا منها خلعتان للسلطان احدهما جبة وعمامة وسيف هندي وقلادة مرصعة وترس ذهب مرصع بنفائس الجوهر هذا فضلاً عن هدايا أخرى والتي لا تُحصى لكثرتها[1]، وكان هدف الخليفة هو أن يأتي السلطان جلال الدين إلى حظيرة الطاعة ويخلد إلى الاستقرار والتعاون مع الامراء المسلمين للوقوف في وجه الخطر المغولي[2].

يبدو أن تحسن العلاقات بين الخوارزميين والخلافة العباسية لم يؤد إلى وقوفهما صفاً واحداً أمام الغزو المغولي الذي بدأ بتهديد الجانبين، وانتهى الأمر في نهاية المطاف إلى سقوط الدولة الخوارزمية بيد المغول وهروب جلال الدين باتجاه اقليم الجزيرة حيث وصل إلى ميافارقين[3]، وهناك قتل على يد شخص كردي من أهالي المنطقة. أما سبب قتله لان أخ الشخص الكردي قُتل على يد الخوارزميين وانتقاماً

[1] النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص ص 307-309.
[2] ن ، م ، ص ص 304-310، محمد صالح القزاز، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، بغداد، 1970م، ص 49.
[3] ميافارقين: أشهر مدينة بديار بكر، وأمد بالقرب منها وهي حصينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 235.

لذلك قتل جلال الدين وبذلك انتهت حياته بشكل مأساوي وذلك في سنة (628هـ/1231م)[1].

الخاتمة

مع نهاية البحث توصلنا إلى جملة نتائج أبرزها:

1. بسبب ضعف الخلافة العباسية في الحقب الأخيرة من حكمها، تأسس عدد من الكيانات والدول المستقلة في المشرق الإسلامي، ومن تلك الدول الدولة الخوارزمية التي لعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية خلال القرنين السادس والسابع الهجري/الثاني والثالث عشر الميلادي.

[1] النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص 385، نافع توفيق العبود، الدولة الخوارزمية، ص ص 114-119.

2. من بين سلاطين الدولة الخوارزمية البارزين السلطان جلال الدين منكبرتي الذي حكم منذ سنة (617–628هـ/1220–1230م)، وخلال حقبة حكمه دخل في سلسلة من العلاقات مع القوى المجاورة والبعيدة ودخل في علاقات متشابكة جداً مع الخلافة العباسية.

3. تميزت العلاقات بين السلطان جلال الدين والخلافة العباسية بالتوتر وعدم الاستقرار، ففي بعض الاحيان ساءت تلك العلاقات لاسيما في خلافة الناصر لدين الله، فقد اتهمه السلطان بمراسلته للمغول وذلك للهجوم على الخوارزميين، لذلك اتخذ السلطان جلال الدين موقفاً معادياً جداً مع الناصر.

4. لم تكن العلاقات بين الجانبين متوترة دائماً بل تخللتها فترات ساد فيها السلام والعلاقات الطيبة، لاسيما في عهد الخليفة الظاهر بأمر الله، فقد اعترفت الخلافة بحكم الخوارزميين، وتم إرسال الخلع والتشريفات إلى السلطان جلال الدين.

5. يبدو أن الجانبين العباسي والخوارزمي قد نسيا خطر المغول الذي كان يهدد الجانبين، فلو تعاونا معاً لتمكنا من صد هجماتهم ولكن ونظراً لتوتر العلاقات بينهما استغل المغول ضعف الخلافة وعدم استقرار الحكم وعدم استقرار اوضاع الخوارزميين هاجموا الدولة الخوارزمية أولاً مما أدى إلى سقوطها وهروب السلطان جلال الدين ومن ثم مقتله في ميافارقين.

6. بعد فترة قصيرة من سقوط الدولة الخوارزمية تمكن المغول أيضاً من انهاء الدولة العباسية، فقد تمكنوا من دخول بغداد سنة (656هـ/1258م) وبذلك تمكنوا من إثبات وجودهم في عاصمة الخلافة.

.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن عبدالواحد الشيباني (630هـ/1233م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 2006م.

2. الجويني: علاءالدين عطا ملك بن بهاءالدين محمد (ت 688هـ/1282م)، تاريخ جهانكشاي، نقله عن الفارسية: محمد ألتونجي، القاهرة، 1985م.

3. الحموي: أبي الفضائل محمد بن علي بن نظيف الحموي، التاريخ المنصوري تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان، تحقيق: أبو العيد دودو، مطبعة الحجاز، دمشق، 1401هـ/1981م.

4. الحميري: محمد بن عبدالمنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، مطابع هيدلبرغ، بيروت، 1984م.

5. ابن الجوزي: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن محمد القرشي (ت 597هـ/1201م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدآباد، الدكن، 1358هـ.

6. ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، بيروت، 1969م.

7. الذهبي: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي (ت 748هـ/1348/)

– تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1403هـ/2002م.

– سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف، محي هلال السرحان، ط 3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406هـ/1986م.

– العبر في خبر من غبر، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م.

8. سبط ابن الجوزي: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي (597هـ/1201)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدآباد، 1951.

9. ابن سباط: حمزة بن أحمد بن عمر المعروف بابن سباط (ت926هـ/1620م)، تاريخ ابن سباط، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط 1، طرابلس، 1992.

10. أبو شامة: شهاب الدين أبو محمد عبدالرحمن بن اسماعيل المقدسي الشافعي (ت 665هـ/1266م)، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، راجعه: السيد عزت العطار الحسيني، ط 2، دار الجيل، القاهرة، 1974م.

11. الأصطخري: أبو اسحاق محمد بن ابراهيم الفارسي، (ت بعد سنة 340هـ/1951م)، مسالك الممالك، طبعة بريل، ليدن، 1927م.

12. الصدفي: رزق الله منقريوس الصدفي، تاريخ دول الإسلام، مطبعة الهلال، القاهرة، 1425هـ/ 1907م.

13. ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد الدمشقي الصالحي الحنبلي (1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د.ت)

14. الغساني: الملك الأشرف عمادالدين أبو العباس اسماعيل بن العباس (ت 803هـ/1400م)، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود عبدالمنعم، دار البيان، بغداد، 1975م.

15. أبو الفداء : الملك المؤيد عمادالدين ابي الفداء اسماعيل ابن شاهنشاه بن أيوب (ت 732هـ/1331م)، تاريخ أبي الفداء والمسمى المختصر في أخبار البشر، علق عليه: محمود ديوب، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

16. ابن كثير: عمادالدين أبو الفداء اسماعيل (ت 774هـ/1373م)، البداية والنهاية ، اعتنى بها: عبدالرحمن اللاذقي و محمد غازي بيضون، ط 8، دار المعرفة، بيروت، 2003م.

17. المقريزي: تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبدالقادر العبيدي المقريزي (845هـ/1441م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

18. النسوي: محمد بن أحمد (ت 630هـ/1232م)، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق: حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1953م.

19. ابن الوردي: زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن أبي الفوارس علي المعري الحلبي (ت 749هـ/1348م، تتمة المختصر في أخبار البشر، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م.

20. ابن واصل: جمال الدين محمد بن سالم (ت 697هـ/1297م)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: حسنين محمد ربيع، راجعه: سعيد عبدالفتاح عاشور، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1972هـ.

21. ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (627هـ/1329م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (د.ت).

22. اليونيني: قطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد بن أحمد (ت 726هـ/1326م)، ذيل مرآة الزمان، حيدرآباد، 1945م.

ثانيًا: المراجع

1. حسن: حسن ابراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط 1، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1967م.

2. حمودة: عبدالحميد حسين، تاريخ المشرق الإسلامي منذ ظهور السلاجقة حتى الغزو المغولي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2012م.

3. حمدي: حافظ أحمد، الدولة الخوارزمية والمغول غزو جنكيزخان للعالم الإسلامي وآثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1949م.

4. رسول: اسماعيل شكر، الشداديون في بلاد اران، رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، أربيل، 1990م.

5. الزركلي: خيرالدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، (د.ت).

6. صبرة: عفاف سيد، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، ط1 ، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 1407هـ/1987م.

7. الصياد: فؤاد عبدالمعطي، المغول في التاريخ، بيروت، 1980م.

8. العبود: نافع توفيق، الدولة الخوارزمية نشأتها علاقاتها مع الدول الإسلامية، مطبعة الجامعة، بغداد، 1978م.

9. العريني: السيد الباز، المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1986.

10. القزاز: محمد صالح، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء في النجف، بغداد، 1390هـ/1970م.

11. اللبودي: حنان مبروك، قيام دولة شاهات خوارزم (470-617هـ/1077-1219م)، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2013م.

12. لسترنج: كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، 1054م.

13.هرزاني: ئاريان جمال اسماعيل، داقوق دراسة في تاريخها السياسي والحضاري (16-656هـ/638-1258م)، رسالة ماجستير، أربيل، 2009.

خارطة الدولة الخوارزمية

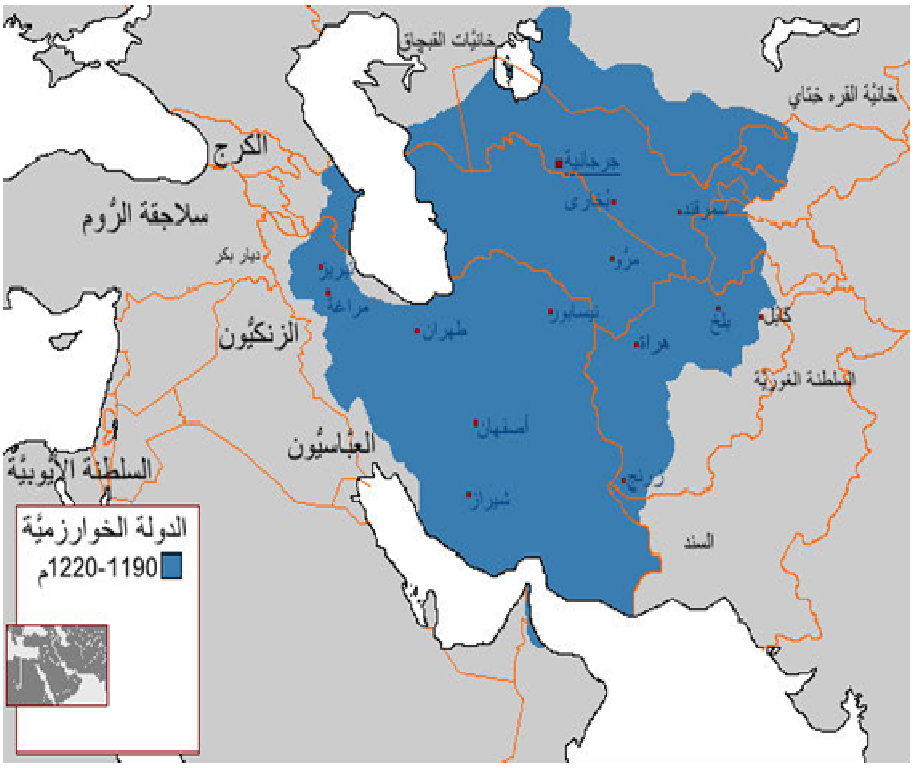

https://ar.wikipedia.org/wiki/

خوارزميون

حكام الدولة الخوارزمية

	أسم الحاكم	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي
	أنوشتكين	490-470	1096-1077
	قطب الدين محمد	521-490	1127-1096
	أتسز	551-521	1156-1127
	أيل أرسلان	568-551	1172-1156
	سلطان شاه محمود	عزل سنة(568هـ/1172م) وتوفي سنة(589هـ/1193م).	
	علاء الدين تكش	596-568	1199-1172
	علاء الدين محمد	617-596	1220-1199
	جلال الدين منكبرتي	628-617	1230-1220

من عمل الباحثين